

معهد ماجل بلعباس	فرض المراقبة 2 . ابريل 2019	4 آداب
الأستاذ: محمد العلوي	العربية	التوقيت: 3 ساعات

النص :

وانقطع عن مغامرات الليل الخائبة ، ووهبته بثينة و جميلة و سميح مسرات لا تنكر. و النيل يجري تحت الشرفة بلا توقف و هو يسال بلهفة متى تعود رحمة الفجر في الصحراء . و اعتكف في حجرته طول الليل و ينظر إلى الأفق يتساءل أين الرحمة أين ؟ و ها هي ترانيم فارس و الهند و العرب المليئة بالأسرار و لكن أين السعادة أين ؟ و لم تشعر بالكآبة و أنت بين هذه الجدران الرحيمة ؟ و ما هذا الشعور المقلق الذي يهمس لك بأنك ضيف غريب موشك على الرحيل . و إلى أين ؟ (...)

و فيما كان بمكتبه عصرا إذ فتح الباب و دخل رجل ربعة متين البنيان ، شاحب اللون ، كبير الوجه ، حليق الرأس ، قوي الفكين و الأنف ، يشع من عينيه العسليتين نور حاد ، نظر إليه عمر منكرا لأول وهلة ثم انتثر واقفا وهو يهتف بصوت متهدج :

-عثمان خليل

و تعانقا طويلا و عمر في غاية الانفعال ، ثم جلسا على المقعدين المتقابلين أمام المكتب و لسانه لا يتوقف عن كلمات الترحيب و التهنية و التبريك ، و الآخر يبتسم و كأنه لا يجد ما يقوله . و حل صمت قصير كرد فعل فراحا يتبادلان النظر . و تموجت المخيلة بالذكريات و تحركت في الأعماق مشاعر غريبة منذرة بكل ظن . و ارتفع مد حاملا دفعات من القلق و التوجس . و طالما طافت به لحظة اللقاء المرتقبة و طالما عمل لها ألف حساب و لكنها حلت رغم ذلك بغتة كمفاجأة غير ممكنة التوقع . و لم يقدر الزمن و نسي كل شيء في العهد الأخير و مع ذلك فان الهدية لم تنقض بالتمام و لم يستنتج إلا الساعة أن ثلاثة أرباعها قد انقضى و ها هو يلقاه أبعد ما يكون عن الاستعداد النفسي لذلك . رجل خارج من السجن إلى الدنيا و رجل يتحفز للخروج من الدنيا إلى عالم مجهول .

ابتسم عثمان فقال عمر : لم تغب عنا ساعة واحدة ، و ها هو وجهك مصمم على الحياة كعادتك . (...)

-مضت أعوام ، اليوم بسنة في قرفه و السنة بيوم في تفاهتها ، و لكن لا تنتظر أن أتحدث عن حياة السجن . (...)

تحركت مخاوفه مرة أخرى و شعر بأنه جثة منسية فوق سطح الأرض و قال :

-مارسنا عملا ، و تزوجنا ، و أنجبنا ، و لكن يخيل إلي انه ليس لي ما احصده إلا الهباء ، و لكن معذرة لا يحق لي أن أتكلم عن نفسي .

-و لكننا نصفان متكاملان

الماضي المنقضي و الحساب العسير . و قال بفخار في بدروم بيت مصطفى المنيأوي (خليتنا قبضة من حديد لا يمكن أن تنكسر . و نحن نعمل للإنسانية جمعاء لا للوطن وحده . و نحن نبشر بدولة البشرية . نحن نخلق بالثورة و العلم عالم الغد المسحور).

المطلوب

حلل النص تحليلاً أدبياً مسترسلاً مستعينا بالأسئلة التوجيهية التالية :

- في النص مراوحة بين السرد و الحوار ، بين خصائصهما و دورهما في الكشف عن أزمة البطل .
- ضع النص في إطاره و حدد دور عثمان خليل في نمو الفعل الروائي و الفعل الذهني لعمير .
- ما العلاقة بين الشخصيات في النص و ما أثرها في الكشف عن حقيقة ذات البطل
- ما المواقف من الانتماء و الثورة و العلم و ما مدى أهميتها في تأكيد ذهنية الرواية.